

الدُّعَاءُ النَّاصِرِي

لِلْإِمَامِ سَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرِ الدَّرْزِي

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

يَا مَنْ الْحَبْرُ رَحْمَتُهُ الْمَفْرُ
وَيَا قَرِيبَ الْعَفْوِ يَا مَوْلَاهُ
بِكَ اسْتَغْنَيْنَا يَا مُغِيثَ الضُّعْفَا
فَلَا أَجَلَ مِنْ عَظِيمِ قُدْرَتِكَ
لِعِزِّ مُلْكِكَ أَمْلُوكُ تَخَضُّعُ
وَالْأَمْرُ كُلُّهُ إِلَيْكَ رَدُّهُ
وَقَدْ رَفَعْنَا أَمْرَنَا إِلَيْكَ
فَارْحَمْنَا يَا مَنْ لَا يَزَالُ عَالِمَا
وَانْظُرْ إِلَى مَا مَسَّ نَا مِنْ الْوَرَى
قَدْ قَلَّ جَمْعُنَا وَقَدْ وَفَرْنَا
وَاسْتَضَعَفُونَا شَوْكَةً وَشِدَّةً
فَنَحْنُ يَا مَنْ مُلْكُهُ لَا يُسْلَبُ
إِلَيْكَ يَا غَوْثَ الْفَقِيرِ نَسْتَعِذُ
أَنْتَ الَّذِي نَدْعُو لِكَشْفِ الْعَمْرَانِ
أَنْتَ الْعِنَايَةُ الَّتِي لَا نَرْجِي
أَنْتَ الَّذِي نَسْعَى بِبَابِ فَضْلِهِ
أَنْتَ الَّذِي تَهْدِي إِذَا ضَلَلْنَا

وَمَنْ إِلَيْنِهِ يَلْجَأُ الْمُضْطَرُّ
وَيَا مُغِيثَ كُلِّ مَنْ دَعَاهُ
وَحَسْبُنَا يَا رَبِّ أَنْتَ وَكَفَى
وَلَا أَعَزَّ مِنْ عَزِيزِ سَطْوَتِكَ
تَخَفُضُ رَعْمًا مِنْ تَشَا وَتَرْفَعُ
وَفِي يَدَيْكَ حَلَهُ وَعَقْدَهُ
وَقَدْ شَكُونَا ضَعْفَنَا عَلَيْنَا
بِضَعْفِنَا وَلَا يَزَالُ رَاحِمَا
فَحَالُنَا مِنْ بَيْنِهِمْ كَمَا تَرَى
وَأَحْطَ مَا بَيْنَ الْجُمُوعِ قَدْرُنَا
وَاسْتَثَقُّوْنَا عُدَّةً وَعِدَّةً
لُذْنَا بِجَاهِكَ الَّذِي لَا يُغْلَبُ
عَلَيْكَ يَا كَهْفَ الضَّعِيفِ نَعْتَمِدُ
أَنْتَ الَّذِي نَرْجُو لِدْفَعِ الْحَسْرَاتِ
حِمَايَةَ مِنْ غَيْرِ بَاهِمَاتِنَا
أَكْرَمُ مَنْ أَغْنَى بِفَضْلِ نَبِيلِهِ
أَنْتَ الَّذِي تَعْفُو إِذَا زَلَلْنَا

وَسِعَتْ كُلَّ مَا خَلَقْتَ عَلَمًا
وَلَيْتَ مِنَّا فِي الْوُجُودِ أَصْغَرُ
يَا وَاسِعَ الْإِحْسَانِ يَا مَنْ خَيْرُهُ
يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى يَا حَاتِنُ
مَنَاقِ النَّطَاقِ يَا سَمِيعَ يَا مُجِيبَ
وَقَدْ مَدَدْنَا رَبَّنَا الْأَكْفَا
الْطَفِ بِنَا لِمَا بِهِ قَضَيْنَا
وَأَبْدِلِ اللَّهُمَّ حَالَ الْعُسْرِ
وَاجْعَلْ لَنَا عَلَى الْبَغَاةِ الْغَلَبَةَ
وَاقْهَرِ عِدَانَا يَا عَزِيزُ قَهْرًا
وَاعْكُوسْ مُرَادَهُمْ وَخَيِّبْ سَعْيَهُمْ
وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ بِهِمْ نَقْمَتَكَ
يَا رَبِّ يَا رَبِّ بِحَبْلِ عَصَمَتِكَ
فَكُنْ لَنَا وَلَا تَكُنْ عَلَيْنَا
فَمَا أَطَقْنَا قُوَّةً لِلدَّفْعِ
وَمَا قَصَدْنَا غَيْرَ بَابِكَ الْكَرِيمِ
أَمَا رَجَيْتَ مِنْ خَيْرِكَ الطُّلُوعُ
يَا رَبِّ يَا رَبِّ بِكَ التَّوَسُّلُ
يَا رَبِّ أَنْتَ وَكَيْلُنَا الرَّقِيعُ
يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَنْلَسْنَا الْأَمْنَا

وَرَأْفَةً وَرَحْمَةً وَجَلَمًا
وَلَا لِمَا عِنْدَكَ مِنَّا أَفْقَرُ
عَمَّ الْوَرَى وَلَا يُنَادِي غَيْرُهُ
يَا مُنْجِي الْهَلَكَى يَا مَمْنَانُ
عَزِّ الدَّوَاءِ يَا بَصِيرُ يَا قَرِيبُ
وَمِنْكَ رَبَّنَا رَجَوْنَا اللُّطْفَا
وَرَضِينَا بِمَا بِهِ رَضِينَا
يَا لَيْسَرُ وَأَمْدَدْنَا بِرَيْحِ النَّصْرِ
وَأَقْصَرِ يَدَ الشَّرِّ عَلَى مَنْ طَلَبَهُ
يَقْصِمُ حَبْلَهُمْ وَيُغْنِي الدَّهْرَا
وَاهْزِمْ جِيُوشَهُمْ وَأَبْدِلْ رَأْيَهُمْ
فَإِنَّهُمْ لَا يَعْجِزُونَ قُدْرَتَكَ
قَدْ اعْتَصَمْنَا وَبَعِزْ نَصْرَتَكَ
وَلَا تَكِلْنَا طَرْفَةَ الْيَمِينَا
وَمَا اسْتَطَعْنَا حِيلَةً لِلدَّفْعِ
وَمَا رَجَوْنَا غَيْرَ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ
بِنَفْسٍ مَا تَقُولُ كُنْ يَكُونُ
لِمَا لَدَيْكَ وَبِكَ التَّوَصُّلُ
يَا رَبِّ أَنْتَ حِصْنُنَا الْمَنِيعُ
إِذَا ارْتَحَلْنَا وَإِذَا أَقْمَنَا

يَا رَبِّ وَاحْفَظْ زَرْعَنَا وَضَرَعَنَا
وَاجْعَلْ بِلَادَنَا بِلَادَ الدِّينِ
وَاجْعَلْ لِمَا بَيْنَ الْبِلَادِ صَوْلَةً
وَاجْعَلْ مِنَ السِّرِّ الْمَصُونِ عِزًّا
وَاجْعَلْ بَصَادٍ وَبِقَافٍ وَبِشُونَ
يَجَاهِ نُورٍ وَجِهَكَ الْكَرِيمِ
وَجَاهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَجَاهِ مَا بِهِ دَعَاكَ الْأَنْبِيَا
وَجَاهِ قَدْرَ الْقُطْبِ وَالْأَوْتَادِ
وَجَاهِ الْأَخْيَارِ وَجَاهِ النُّجَبَا
وَجَاهِ كُلِّ عَابِدٍ وَذَاكِرِ
وَجَاهِ كُلِّ مَنْ رَفَعَتْ قَدْرَهُ
وَجَاهِ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُحْكَمِ
يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَقَفْنَا فَقَرَا
وَقَدْ دَعَوْنَاكَ دُعَاءَ مَنْ دَعَا
فَاقْبَلْ دُعَاءَ نَابِ مَحْضِ الْفَضْلِ
وَأَمْنِ عَلَيْنَا مِنْهُ الْكَرِيمِ
وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا يَا رَحِيمُ رَحْمَتَكَ
وَاخْتَرْنَا فِي سَائِرِ الْأَقْوَالِ
يَا رَبِّ وَاجْعَلْ دَأْبَنَا التَّمَسُّكَ

وَاحْفَظْ تَجَارِنَا وَوَقِّعْ جَمْعَنَا
وَرَاحَةَ الْمُحْتَاجِ وَالْمُسْكِينِ
وَحُرْمَةً وَمَنْعَةً وَدَوْلَةً
وَاجْعَلْ مِنَ السِّرِّ الْجَمِيلِ حِزْمًا
أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ وَرَائِهَا يَكُونُ
وَجَاهِ سِرِّ عَرْشِكَ الْعَظِيمِ
وَجَاهِ خَيْرِ الْخَلْقِ يَا رَبَّاهُ
وَجَاهِ مَا بِهِ دَعَاكَ الْأَوْلِيَا
وَجَاهِ حَالَ الْجَرَسِ وَالْأَفْرَادِ
وَجَاهِ الْأَبْدَالِ وَجَاهِ النُّقَبَا
وَجَاهِ كُلِّ حَامِدٍ وَشَاكِرِ
مِمَّنْ سَتَرْتَ أَوْ نَعَتْ ذِكْرَهُ
وَجَاهِ الْإِسْمِ الْأَعْظَمِ الْمَعْظَمِ
بَيْنَ يَدَيْكَ ضَعُفَاءَ حُقَرَا
وَيَا كَرِيمُ لَا يَرُدُّ مَنْ سَعَى
قَبُولَ مَنْ أَلْغَى حِسَابَ الْعَدْلِ
وَاعْطِفْ عَلَيْنَا عِظْفَةَ الْحَلِيمِ
وَأَنْسُطْ عَلَيْنَا يَا كَرِيمُ نِعْمَتَكَ
وَاخْتَرْنَا فِي سَائِرِ الْأَفْعَالِ
بِالسُّنَّةِ الْغُرَاءِ وَالتَّنَسُّكَ

وَاخْضَرْنَا أَغْرَاضَنَا الْمُخْتَلِفَةَ
 وَاجْمَعْ لَنَا مَا بَيْنَ عِلْمٍ وَعَمَلٍ
 وَأَنْهَجْ بِنَا يَا رَبِّ نَهْجَ السَّعَادَا
 وَاجْعَلْ بَيْنَنَا فَضْلًا صَلَاحًا
 وَأَصْلِحِ اللَّهُمَّ حَالَ الْأَهْلِ
 يَا رَبِّ وَافْتَحْ فَتْحَكَ الْمُسِينَا
 وَأَنْصُرْهُ يَا ذَا الطُّوْلِ وَأَنْصُرْ حَرْبَهُ
 يَا رَبِّ وَأَنْصُرْ دِينَنَا الْمُحَمَّدِي
 وَاحْفَظْهُ يَا رَبِّ بِحِفْظِ الْعُلَمَا
 وَاعْفُ وَعَافِ وَأَكْفِ وَأَغْنِ ذَنْبَنَا
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى الْمُخْتَارِ
 صَلَاتِكَ الَّتِي تَفْعِي بِأَمْرِهِ
 ثُمَّ عَلَى آلِ الْكَرَامِ وَعَلَى
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ

فِيكَ وَعَرَفْنَا تَمَامَ الْمَعْرِفَةِ
 وَأَمَرْنَا إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ الْأَمَلِ
 وَاخْتَمْنَا يَا رَبِّ خَتَمَ الشُّهُدَا
 وَعُلَمَاءَ عَامِلِينَ نَصَحَا
 وَيَسِّرِ اللَّهُمَّ جَمْعَ الشُّمْلِ
 لِمَنْ تَوَلَّى وَأَعَزَّ الدِّينَا
 وَأَنْعِمْ بِمَا يُرْضِيكَ عَنْهُ قَلْبَهُ
 وَاجْعَلْ خِتَامَ عِزِّهِ كَمَا بُدِيَ
 وَارْفَعْ مَنْارَ نُورِهِ إِلَى السَّمَاءِ
 وَذَنْبَ كُلِّ مُسْلِمٍ يَا رَبَّنَا
 صَلَاتِكَ الْكَامِلَةَ الْمَقْدَارِ
 كَمَا يَلِيقُ بِازْتِفَاعِ قُدْرِهِ
 أَصْحَابِهِ الْغُرِّ وَمَنْ لَهُمْ تَلَا
 يَبْلُغُ ذُو الْقُصْدِ تَمَامَ قُصْدِهِ

